السائل : أحرمنا يوم سبع وعشرين من ذي القعدة

الشيخ : سبع وعشرين ذي القعدة ما شاء الله , بالطّائرة ؟

السائل : نعم بالطّائرة .

الشيخ : و أحرمتم من أين ؟

السائل : من يلملم .

الشيخ : يعني هذا أقرب المواقيت إليكم ؟

السائل : نعم .

الشيخ : وأحرمتم بالعمرة بلا شكّ .

السائل : نعم .

الشيخ : تقبّل الله منكم عمرة وحجّا .

السائل : بارك الله فيكم .

الشيخ : وأهلا ومرحبا .

السائل : أنا أخوكم في الله محمد عليّ سليمان .

الشيخ : محمد عليّ سليمان أهلا ومرحبا دائما في كل زمان وفي كل مكان .

السائل : عضو حركة الجهاد الإسلامي الاريتري وعضو مكتب الدعوة .

الشيخ : جميل .

السائل : فأمير عرفة كلّفنا يعني أن تدعوا له بالنّصر وللمسلمين في إريتريا لأنّهم أعلنوا الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله .

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : في تلك البلاد الإسلامية الّتي ظلمت ((**أذن للذين يقاتلون بأنّهم ظلموا**)) ظلمنا ظلما شديدا والحمد لله ربّ العالمين اجتمعت كلمة المسلمين على إمام واحد فمنذ ذلك الحين بايعت الأمّة أميرا واحدا ونصبوا بذلك إن شاء الله لإعادة الخلافة الإسلامية .

الشيخ : نرجو الله أن يوفقكم لذلك ولكني أذكّركم بهذه الحقيقة المرّة الّتي واجهناها في أفغانستان الّتي كان لنا فيها أمل كبير أن يعود الحكم بالإسلام في تلك البلاد لأنّهم كانوا يعلنونها أيضا كلمة للجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى ولكنّهم لابدّ أنّكم سمعتم كما سمعنا بأنّ تلك الحرارة وتلك القوّة الّتي مكّنتهم من الصّمود أمام الكفّار

ومن أكبر الدّول القائمة اليوم على وجه الأرض سلاحا ماديّا فصمدوا أمامها بل وأخرجوها من ديار المسلمين ثمّ أخيرا وقفوا عند بعض البلاد فالظّاهر والله أعلم والشّاهد يرى مالا يرى الغائب , أنّ تفرّقهم شيعا وأحزابا هو الّذي انتكس بهم وخسّرهم جهود عشر سنوات حيث وقفوا أمام عاصمتين أو بلدتين كبيرتين هي كابل وجلال آباد مثلا وقد قيل من رأى العبرة بغيره فليعتبر فأنا أذكّركم والّذكّرى تنفع المؤمنين أن تكونوا كلمة واحدة وأن لا تفسحوا المجال لتفريق المسلمين إلى جماعات وأحزاب , فإنّنا نقرأ معكم جميعا قول ربّ العالمين عزّ وجلّ **((ولا تكونوا من المشركين من الّذين فرقوا دينهم وكانوا شيّعا كل حزب بما لديهم فرحون))** وقصّة غزوة حنين عبرة لمن يعتبر , ولذلك فأذكّركم بهذا أوّلا وثانيا أن يكون همّ المسؤول هذا الّذي تقولون أنّكم بايعتموه أنا ما أدري عنه شيئا وأرجوا أن يكون عند حسن الظنّ معرفة بالكتاب والسّنّة و تطبيقا للكتاب والسّنّة أن يفرض ذلك على الشّعب الّذي انطوى تحت لوائه هما قضيّتان اثنتان أوجزهما بوجوب الاعتبار بالغير أوّلا وعدم التفرّق , وثانيا الاهتمام بتطبيق أحكام الإسلام على الأفراد لأنّ ذلك هو الخطوة الأولى ليتمكّن هؤلاء الأفراد من إقامة المجتمع الإسلامي والدّولة الإسلاميّة .

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإيّاك .

السائل : فمن حيث هو هذا الرّجل رجل في منتصف سنّه قرابة خمسين عاما قضّاها في طلب العلم معظمها وهو خريج الجامعة الإسلامية تخرج في كلية الشريعة من الجامعة الإسلامية

الشيخ : جيد

السائل : ومنذ أن تخرّج من السّبعينات حتى الآن عمل معلما في معاهد أنصار السّنّة المحمديّة السّلفية في السودان وكان إماما أيضا

الشيخ : جميل .

السائل : فعند استفحال الفتن في إريتريا ومن قبل كنّا قد عملنا حسابا من حيث وضعنا بعض الطلاب طلاب العلم في المعاهد والخلاوي وبعض الجامعات الإسلامية فحانت الفرصة واستفحل الأمر جدّا وظلمت الأمّة واغتصبت الفتيات , فالحمد لله نهضت الأمّة لمبايعته فنظرا ممّا رأينا فيه ونعتقد فيه من الصّلاح .

الشيخ : إن شاء الله .

السائل : نرجو الله أن يكون عند حسن ظنّنا فهذا والحمد لله إنسان رجل سلفيّ وعا لم يعلم من الكتاب والسّنّة

الشيخ : الحمد لله

السائل : الشّيء الّذي يؤهلّه لذلك على الأقلّ في هذه المرحلة .

الشيخ : إن شاء الله .

السائل : هذه من حيث عرفه أحمد محمد ... .

الشيخ : طيب .

السائل : والشيء الآخر يعني نصيحتكم إن شاء الله سنحفظها وهي عدم التّفرّق نحن نعتبر أنفسنا لو استطعنا أن نحافظ عليه بدأنا من حيث انتهى الأفغان

الشيخ : بدأتم

السائل : من حيث انتهى الأفغان بحيث حتّى لا نختلف فيما بعد , لم ننشئ جبهات متعدّدة في أريتريا بل أنشأنا الوحدة قبل كل شيء ومبايعة الإمام على الكتاب والسّنّة ومنهج السّلف الصّالح رضوان الله تعالى عليهم فعلى هذا الشّيء بايعنا الأمير , فأمّا المحافظة عليه نسأل الله لنا وأنتم أيضا أدع الله لنا أن نوفّق .

الشيخ : نسأل الله لكم التّوفيق بل مزيدا من التّوفيق وأن ينصركم على عدوكم

السائل : نعم .

الشيخ : طيّب وهل إن شاء الله هل تجدون المساعدة من الدّول الإسلامية ؟

السائل : من الدّول ما زلنا لم نجد إلاّ القليل ولكن من الأفراد الّذين يغارون على الإسلام فالحمد لله وجدنا الكثير .

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : منها بدأنا أوّلا بجهد اليسير من الأمّة الاريتريّة الّتي دفعت من قوتها اليومي الشّيء الكثير بالنّسبة لها , فالحمد لله بدأنا بها المعركة أوّل مرّة .

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : رغم الغلاء الفاحش بالنّسبة للسّلاح , فالحمد لله منها بدأنا ومنها بدأت الانتصارات بفضل الله سبحانه وتعالى , وأعددنا ما استطعنا وإن كان هذا الشيء الّذي بدأنا بيه , لا يساوي شيء بالنّسبة للتّرسانات الموجودة لدى الأعداء ولكن ((**أعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون بيه عدوا الله وعدوكم**)) , فالحمد لله كان النّصر حليفنا مع ذلك .

الشيخ : طيب أريتريا معلوم عندكم مساحتها نحو كم يعني ما بالكيلومترات لأنّ هذا استيعابه بالنّسبة لعامّة النّاس صعب لكن بالنّسبة لقياس بعض الدول المعروفة على وجه الأرض من الدول العربية تقريبا كم ؟

السائل : بالنّسبة للدول العربية لا أستطيع أن أرى أو أن أعلم دولة تساويها ولكنّها هي تمتاز باستراتيجية بحيث تقع على البحر الأحمر بمساحة ألف كيلو متر من جيوبوتي للسّودان وهي النّقطة الوحيدة الّتي تجعل البحر الأحمر ليس عربيّا , فإذا أصبحت إريتريا جزءا لا يتجزّء عن أثيوبيا كما هي الآن وكما تدّعيها الدول الغربيّة منها أمريكيا وإسرائيل جزرها المستقلة على البحر الأحمر في الحقيقة هذه النقطة تجعل البحر الأحمر كلمة العرب حتّى كلمة المسلمين لا تتفّق أو لا يستطيعون أن يصلوا إلى التّوفيق يجعله بحرا عربيّا بفضل اريتريا , ومن هذه النقطة يعني دائما كانت يعني مسار جدل واغتصاب حتى يقلعوها من الأمّة العربية , فلها استراتيجية مهمّة , أمّا مساحتها بالكيلومترات وإن كنتم كما قلتم يعني ليس بمعروفة إلاّ أنّها مئة وتسعة عشر كيلوا متر مربع ألفا ومئة وتسعة عشر كيلوا متر مربع .

الشيخ : أنت مثلا تستحضر مثلا خريطة آسيا ومنها بلادنا الأردن والحجاز والى آخره , فبالنّسبة لهذه البلاد أصغر أم أكبر ؟

السائل : تقريبا مثل الأردن تكون .

الشيخ : هكذا تكون .

السائل : أكثر بقليل شوية .

سائل آخر : لا لا قدّ سوريا مرة ونصف .

الشيخ : يعني قد سوريا مرة ونصف .

السائل : نعم .

الشيخ : طيب هي تمتد من البحر الأحمر إلى الشرق كم مثلا ؟

السائل : إلى قرب بور السودان في السودان ألف كيلو .

الشيخ : ألف كيلو

سائل آخر : شمالا .

السائل : على غرب البحر الأحمر فيما يعرف بالقرن الأفريقي وأهميّتها ناتجة عن باب المندب يقع فيها المقابل لقناة السويس ... .

الشيخ : نعم .

السائل : وايلات الإسرائيلية ولها جزر على البحر الأحمر جزر كثيرة يطمع فيها أعداء الله .

الشيخ : أي نعم كم عدد إخواننا المسلمين الأريترين ؟

السائل : تقريبا ثلاثة ملايين مسلم , وتقريبا مليون نصراني والقليل من الوثنيين .

الشيخ : هؤلاء ما موقفهم بالنّسبة للحركة ، النّصارى ؟

السائل : بالنّسبة للحركة الّذين يعني لهم البصيص من العلم والعقيدة الصّحيحة بالذّات العلماء ..

الشيخ : إيش العقيدة الصحيحة ؟

سائل آخر : يقول الشيخ عن موقف النّصارى من الجهاد ؟

الشيخ : أنا أقول النّصارى ؟

السائل : طبعا هذا ((**ولن ترضى عنك اليّهود ولا النّصارى تتبع ملّتهم**)).

الشيخ : صحيح ولكن في فرق بين أن يثوروا ضدكم وبين أن يكونوا خامدين لا صولة لهم ولا دولة , فأنا أعرف هذه الحقيقة القرآنيّة , لكن أنا أسأل عن واقعهم الآن بالنّسبة إليكم ماهو ؟

السائل : الآن يعدّون العدّة للانقضاض علينا ... .

الشيخ : أه .

السائل : وهم الّذين سلبوا بناتنا وورثوا ديارنا وكل شيء وطردونا خارج الوطن في خارج أريتريا فهم الآن يعدّون العدة للإنتهاء الجهاد الإسلامي وحركة الجهاد يرونها أخطر من يعني على الدّول الأخرى الأفريقية وغيرها يعني أكثر من أثيوبيا ولذلك عملوا لنا ألف حساب .

الشيخ : يعني أفهم من كلامك أن النّصارى الأريتيريين هم نفسهم أعداءكم والحرب قائمة بينكم وبينهم ؟

السائل : نعم .

الشيخ : بس .

سائل آخر : والحبشة إريتريا احتلتها الحبشة لما احتلتها الحبشة انتهز الفرصة النّصارى فشكّلوا جبهة قويّة جدا أقوى من ناحية السلاح من إخواننا وهؤلاء مقابلون من جهتين ... .

الشيخ : من جهة الحبشة ومن جهة النّصارى الأريتريين .

السائل : النّصارى الأريترين أنفسهم .

الشيخ : طيب الحبشة تتداخل علنا وإلا سرّا ؟

السائل : علنا لأنّها محتلّة عموم البلاد والثّورة النّصرانيّة الموجودة الأريتريّة نفسها كمان يعني تودّ أن تنتزع الحكم لنفسها من أثيوبيا ومن المسلمين على السّواء , ولكن الكلّ يتّفقّ ضدّ حركة الجهاد .

سائل آخر : ثمّ في جبهة ثالثة المسلمين أنفسهم .

الشيخ : هذه نخاف منها , كيف؟

سائل آخر : المسلمين العلمانييّن .

السائل : الّذين كان لهم وجود وتواجد قبل حركة الجهاد .

الشيخ : والآن ؟

السائل : نعم الآن هم شتّى فيهم بعثيّون وفيهم علمانيون وفيهم شيوعيّون وهم أيضا يعادون حركة الجهاد .

الشيخ : إيوه , يعادون ؟

السائل : نعم يعادون حركة الجهاد .

سائل آخر : المسلمون الملتزمون في أريتريا جبهة واحدة .

السائل : نعم .

الشيخ : كم عدد هؤلاء تقريبا الأعداء هؤلاء الشيوعيّين وأمثالهم ؟

السائل : حوالي خمس جبهات يشكّلون .

الشيخ : لا كم عددهم جميعا تقريبا .

السائل : لا أحصي , لكن لهم ترسانات سلاح كثيرة يعني , ولهم أيضا اعترافات من الدّول العربيّة وغير العربيّة .

الشيخ : العربية أيضا ؟

السائل : نعم العدد كلّ قوى ممكن تملك خمس ألاف أو ستة ألاف هكذا .

الشيخ : وهؤلاء يصير بينهم وبينكم قتال ؟

السائل : لم يصر إلاّ أن الدّسّاسة والخداع فهم يعملون من خلفنا .

الشيخ : يعني سرا خلسة ما يقصرون ؟

السائل : نعم ما يقصرون .

الشيخ : أمّا مجابهة فلا يستطيعون ؟

السائل : لم نجابهم ولم يجابهوننا .

الشيخ : إنّما النّصارى هم المجابهون ؟

السائل : نعم ومن معهم من المنسلخين أيضا يعني مع النّصارى دعاة التّقدميّة وفي صفوف النّصارى أيضا يوجد أيضا المسلمون .

الشيخ : مسلمون جغرافيّون .

السائل : نعم .

الشيخ : نسأل الله لكم النّصر المؤزّر والعاجل إن شاء الله حتى تستطيعوا أن تقوموا بما عاهدتم الله عليه.

السائل : بارك الله فيكم .

الشيخ : إن شاء الله.

سائل آخر : في الختام كلمة للمسلمين إن شاء الله في دعم الجهاد الإسلامي في إريتريا وكلمتكم إن شاء الله تعالى لها وزن وتحسب لكم إن شاء الله عند الله عزّ وجلّ في ميزان حسناتكم فهذا الجهاد القائم في اريتريا هو جهاد قائم على الكتاب والسّنّة على مفهوم السّلف الصّالح ينطلق من العقيدة الصّافية الخالصة النّقيّة وإخوانكم هناك يحاصرون من قبل الأعداء من اليهود والنّصارى والمجوس والشيوعيين والبعثيين وغيرهم , فهم في حاجة ماسّة واليوم هم في أمسّ الحاجة إلى دعم المسلمين وإلى مناصرة المسلمين لهم , فهم الآن بدأوا يعتمدون على الله عزّ وجلّ , ثمّ على جهودهم القليلة وما عندهم من المال القليل الّذي لا يذكر وهم الآن لم يستطيعوا أن يحرّكوا الجنود الّذين درّبوا وهيّئوا بتعليم العقيدة وبالتّربية الإسلاميّة الصّافية النّقية الأصيلة وبالإعداد العسكري كذلك , فالحركة الآن عاجزة أن تحرّك هذه السّرايا من المجاهدين في سبيل الله القائم أمرهم على الكتاب والسّنّة والّذين تعلّموا هذه العقيدة يعني عجزوا أن يحركوهم بسبب قلة المادّة والمال والمسلمون اليوم والحمد لله انتشر خبر حركة الجهاد الإسلامي في أريتريا بينهم , ولكن الّذين سارعوا وتقدّموا لدعم هذه الحركة قلّة بضعا من الأفراد المحسنين والهيئات فكلمتكم إن شاء الله لها دور , ونوصيكم أيضا أن تتابعوا هذا الجهاد فتقولوا بكلمة ناصحة أن ترسلوا من يراه ومن يتحسّس ومن يوجّه ومن يبصّر الإخوان إن شاء الله تعالى بأمر الله عزّ وجلّ وعن رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يقوم هذا الجهاد يقوم على الصواب إن شاء الله وجزاكم الله خيرا .

الشيخ : بارك الله فيكم , وهل الطّريق مفتوح بالنّسبة إليكم للوصول إليكم كما كان الأمر بالنّسبة للأفغان ؟ وإلا كيف ؟

السائل : الطريق مفتوح إن شاء الله لكل إنسان يريد أن يزور المعسكرات الموجودة في داخل السودان .

الشيخ : السّودان ؟

السائل : عن طريق السّودان يستطيع الوصول إلينا أي وفد ترونه فهو في أمن و آمان إن شاء الله يستطيع أن يرى الجهاد ويقف بنفسه على ما وصلنا إليه , فكثير من الإخوة زارونا والحمد لله رأوا الخير وتقدّموا ..

الشيخ : أفهم من هذا بأنّ السّودان معكم ؟

السائل : إن شاء الله لا مانع لديه من أن يزورنا أحد أو أن يقدّم لنا شيء أو أن يكون عن طريقه يصل لنا .

الشيخ : هذا في الواقع ممّا يؤكّد وجوب قيام المسلمين بعامّة , والدّول الإسلامية الّتي تغار على الإسلام بخاصّة بالقيام بمساعدة هؤلاء إخواننا المجاهدين الأريتريّين بكلّ ما يستطيعون من المساعدة سواء كان بالرّجال أو بالأموال أو بالخطب أو بالدّروس والمواعظ , كما جاء في سنن الدّارمي ومسند أحمد وغيرهم بالسّند الصّحيح عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم (**جاهدوا المشركين بأموالكم وألسنتكم وأنفسكم**) فما دام أن الطريق مفتوح وليس الأمر كما هو في الأردن مع اليهود حيث الطّريق مغلق مع الأسف الشديد فهذا يؤكد على جميع المسلمين أفراد وجماعات وحكومات أن يقوموا بواجب مساعدة إخواننا هؤلاء المجاهدين هناك وأن يتذكّروا قول النبيّ صلّى الله عليه وسلم بهذا الصدد الّذي هو (**بشّر هذه الأمّة بالسّناء والرفعة والمجد والتّمكين في الأرض ومن عمل منهم عملا للدّنيا فليس له في الآخرة من نصيب**) فنرجوا الله عزّ وجلّ أن يلهم المسلمين جميعا أن يقوموا بواجب نصرة إخواننا هؤلاء وأن تكون خاتمة هذا الجهاد هو تحقيق حكم الله في تلك البلاد حتى يتمكنوا من أن يسنّوا سنّة حسنة للبلاد الأخرى هذا الأمل الّذي كان هو المنشود في الجهاد الأفغاني وعسى أن يظلّ هذا الأمل هناك حيّا أيضا بسبب إن شاء الله أن يعود أولئك المتفرّقون في دينهم إلى جماعة واحدة حتى ينصرهم الله تبارك وتعالى على عدوهم وحينئذ يكون في المسلمين مثالين حسنييّن ولعل مثالكم هذا يكون خيرا من ذلك إن شاء الله .

السائل : جزاكم الله خيرا وبارك الله في عمركم .

الشيخ : الله يحفظكم , سلّمكم الله وقوّاكم وسلامي إلى جميع الإخوان هناك وأهلا ومرحبا , الله يحفظكم أهلا ومرحبا , أين القطرة يا أبو ليلى ؟

أبو ليلي : شيخنا اليوم مرّتين أعطيتك .

الشيخ : هذا ما يهم هذه ما لها نظام كلّما شعرت بالحاجة استعملها هكذا قال الأطّباء .

السائل : سعى قبل أن يطوف بالعمرة في أشهر الحجّ ..

الشيخ : دعا ؟

السائل : سعى قبل الطّواف بالعمرة ثمّ أحل بالإحرام في أشهر الحجّ فماذا عليه يا شيخ هل عمرته صحيحة ؟

الشيخ : اعتمر عمرة الحجّ تقول ؟

السائل : نعم .

الشيخ : عمرة الحجّ وسعى قبل الطواف ... .

السائل : نعم .

الشيخ : ثمّ طاف .

السائل : نعم , ثم أحلّ من إحرامه

الشيخ : وانتهت العمرة ؟

السائل : أي نعم .

الشيخ : لا شيء عليه .

السائل : طيب يا شيخ بعض الحجّاج يقفون كما هو معلوم خارج عرفة وذلك جهلا منهم فهل يعذرون بهذا الجهل يا شيخ ؟

الشيخ : إذا سألوا وأفرغوا جهدهم عذروا وإلاّ فلا .

السائل : طيب يا شيخ هناك من تأخّر من الحجّاج في عرفة إلى السّاعة العاشرة مساء وصلّى المغرب والعشاء في عرفة ثمّ رحل إلى مزدلفة وبات في مزدلفة وصلّى الفجر فماذا عليه ؟

الشيخ : لا شيء عليه وبخاصّة أنّه يكون مكرها في كثير من الأحيان .

السائل : طيب يا شيخ هناك بعض من الحجّاج يطوفون طواف الإفاضة السّاعة الثّانية ليلا من ليلة النحر ثمّ يصلّون الفجر في الحرم ويذهبون بعد ذلك ويرمون , ما حكم فعلهم ؟

الشيخ : يعني يصلون عفوا يفيضون قبل الوقت ؟

السائل : يخرجون من مزدلفة إلى الحرم .

الشيخ : إلى الإفاضة إي نعم كذلك فيما يبدوا من قول الرّاوي وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنّه رأى أن النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء في ذلك اليوم إلاّ قال **(لا حرج لا حرج)** فيبدوا أيضا أنّه لا حرج والله أعلم .

السائل : طيب يا شيخ أحرم رجل بالعمرة في رمضان وفي أثناء السّعي وجد زحاما شديدا فلم يكمل عمرته ثمّ جاء في شهر ذي الحجّة وأحرم بالحجّ فماذا عليه ؟

الشيخ : ما سعى ؟

السائل : ما سعى ما أتمّ سعيه في رمضان ثمّ جاء في أشهر الحجّ وأحرم بالعمرة متمتّعا .

الشيخ : وكانت كاملة ؟

السائل : وكانت كاملة .

الشيخ : فحجّه وعمرته صحيحان ولكن عليه أن يعيد عمرة رمضان الّتي لم يسع فيها .

السائل : كيف ذلك يا شيخ ؟

الشيخ : أتقول ما سعى ؟

السائل : ما سعى يعني يتمّ سعيه أم يحرم من جديد ويطوف ويسعى ؟

الشيخ : أنا أقول عليه أن يعيد .

السائل : والطّواف ؟

الشيخ : طواف ماذا ؟

السائل : يطوف مرّة ثانية ويسعى ؟

الشيخ : أنت تقول أدّى عمرة رمضان وما سعى

السائل : وما سعى

الشيخ : وانتهى وراحت شهور , وفي شهر من أشهر الحجّ أحرم بعمرة الحجّ .

السائل : نعم .

الشيخ : طيب يا شيخ فأنا أقول تلك العمرة أفسدها بسبب ماذا ؟ عدم إتيانه بالسّعي فعليه أن يعيدها وعليه زيادة على ذلك الهدي لأنّه ما أتمّ العمرة .

السائل : طيب يا شيخ وجد رجل سكّين قديمة في أحد الجبال الّتي في منى فأخذها فما حكم فعل هذا جائز ؟

الشيخ : يعني تقول يعني لقطه مثلا , هل يجوز أن يلتقطها ؟

السائل : نعم .

الشيخ : لا أرى في مثل هذه الأمور الّتي لا قيمة لها، أن يلتقطها وأن ينتفع بها , نعم .

السائل : نرى أن بعض الحجّاج في مزدلفة يؤذّنون ويصلون الفجر قبل آذان المسجد الّذي في مزدلفة , فما حكم صلاتهم يا شيخ ؟

الشيخ : الأمر واضح إن كان أذانهم كما وقع اليوم صباح اليوم قبل الوقت فصلاتهم باطلة وعليهم إعادتها حينما يبلغهم أنّهم صلوا قبل الوقت .

السائل : طيب يا شيخ هل للأب أن يمنع ابنه من فعل المستحب , مثل صلاة النّافلة وحجّ النافلة ؟

الشيخ : أظنّ أن السّؤال هل للولد أن يمتنع من النّافلة إذا منعه أبوه والجواب عن هذا له ذلك بل عليه ذلك لكن الأب ليس له أن يمنع ابنه من النّافلة لأنّه منّاع للخير , واضح ؟

السائل : نعم يعني يمتثل الابن ؟

الشيخ : هذا ما أجبتك عليه وقلت أنّ السؤال ينبغي أن يكون هكذا , هل للولد أن يستجيب لمنع والده إيّاه من أن يقوم بأمر مستحبّ , الجواب على الولد ذلك ولكن ليس للوالد أن يمنع ولده من فعل الخيرات لأنّه منّاع للخير معتد أثيم .

السائل : نعم .

السائل : طيب يا شيخ أيّهما أفضل تطوّع الحجّ أو الصدقة للمجاهدين الأفغان ؟

الشيخ : يختلف ذلك باختلاف المتطوّع فبعض النّفوس يصلحها من العبادات ما لا يصلح غيرها أو يصلحها أكثر ممّا يصلحها غيرها فإن كان هذا المتطوّع يرى أنّ إنفاقه المال للمجاهدين في سبيل الله أزكى لنفسه وأطيب لها وأطهر فهو , وإلاّ العكس هو الأقرب إلى الصواب .

السائل : طيب يا شيخ ما وجه غسل الكعبة في وقت معين ؟

الشيخ : ليس لهذا الغسل وقت لكن لعلّ تحديد الوقت لا يدخل في الأمور التّعبديّة فإن كان كذلك فهو بدعة شرعيّة واضح ؟

السائل : تخصيصها في وقت معين يا شيخ ؟

الشيخ : إي نعم .

السائل : طيب يا شيخ هل وصف الرسول صلى الله عليه وسلّم لبعض الأمراض بوصفات مثل عرق النسا وعلاجه إلية شاة والحجامة ومثل هذه الأمور هل هذا يكون في وقته صلّى الله عليه وسلّم ؟ أم مستمرّ هذا دواء؟

الشيخ : مستمرّ إلى يوم القيامة لأنّه من الطبّ النّبوي الّذي عمدته إمّا على وحي السّماء وهذا لا إشكال فيه و إمّا أنّه على تجربة البشر وصلت هذه التّجربة إلى الرّسول صلّى الله عليه وسلّم فنصح أمّته بها وأقرّ على ذلك من السّماء فيجب حينئذ أن نعتبرها صوابا سواء كان وحيا أو كان اجتهادا من التجارب الطبيّة العربيّة والرّسول صلّى الله عليه وسلّم أقرّها وبالتالي أقرّ الله نبيه على ذلك , فنصح هو أمّته بذلك وليس هذا من الأمور الّتي يقول بعض المعاصرين اليوم أنّه هذه من الأمور الدّنيويّة فيدخلونها تحت عموم قوله عليه الصّلاة والسّلام في حديث تأبير النّخل (**أنتم أعلم بأمور دنياكم**) , واضح الجواب ؟

السائل : طيب هل يلزم من ذلك يا شيخ الشفاء ؟

الشيخ : هل يلزم من ذلك الشفاء ؟

السائل : نعم .

الشيخ : قد وقد هذا يختلف باختلاف نسبة التعاطي وصدق المتعاطي ونحو ذلك كقوله عليه السلام (**ماء زمزم**

لما شرب له) .

السائل : طيّب يا شيخ بالنّسبة للرّمي .

الشيخ : ما شاء الله أنت عامل جنرال يعني !

السائل : والله يا شيخ مجمّعين الأسئلة وهذا آخر سؤال .

الشيخ : طيّب تفضل .

السائل : أطلنا عليكم .

الشيخ : عفوا , أنا ما أطلت عليّ , أطلت على القائمين هناك .

السائل : هناك من يرمي الجمار بحصى صغير جدا وبعضهم من يرميه بحصى كبير فما حكم هذا الرمي ؟

الشيخ : هذا خلاف السّنّة كلّه والّذي جاء في رمي الجمار وخلفها هو كحبّة الحمّصة يعني هكذا قدر الأنملة ونحن لمّا رمينا رأينا عجبا عجابا رأينا حجر هكذا لو أصابت رأس إنسان هناك لفجّته وأضرّت به هذا جهل كما ترون من رماية الجمرة بالنّعال وما شابه ذلك هذا من جهل النّاس فهي قدر حبة الحمص الصغيرة هذه وكذلك هذه الحجيرات النّاعمات الصّغيرة هذه فهي خلاف السّنّة فعلى طرفي نقيض والحقّ ما بين إفراط وتفريط و الله عزّ وجلّ يقول ((**وكذلك جعلناكم أمّة وسطا**)) وخير الأمور الوسط , وحبّ التناهي غلط .

السائل : طيب يا شيخ بالنّسبة للحجارة هذه لو كانت من الإسمنت أو كانت من الإسفلت يعني ... .

الشيخ : المهمّ أن يصدق عليها لغة أنّها حجارة فلو رميناها مثلا بالحمصة أو الفولة الصغيرة الخ , ما بكون رمينا شرعا المهمّ أن يكون ما يقذف به إنّما هو من الحجارة لغة , فالمسألة لغويّة أكثر مما هي شرعيّة .

السائل : طيب يا شيخ كنت أقول هذا آخر سؤال عفوا هذا آخر سؤال

الشيخ : وكذلك يفعلون آنفا قال أحدهم هذا آخر سؤال

السائل : هذا آخر سؤال

الشيخ : بعد ما انتهى قال سؤال ثان هذا آخر آخر

السائل : جزاك الله خيرا شيخ الأخير .

الشيخ : تفضل

السائل : امرأة سافرت في اليوم العاشر من ذي الحجّة مساء بعد رمي جمرة العقبة وذلك في السّاعة الثّانية عشر ليلا بعد أن طافت للإفاضة فما حكم فعلها هذا ؟

الشيخ : أعد عليّ .

السائل : امرأة سافرت في اليوم العاشر من ذي الحجّة مساء بعد رمي جمرة العقبة وذلك في السّاعة الثّانية عشر ليلا بعد أن طافت طواف الإفاضة .

الشيخ : يعني ما رجعت إلى منى وأقامت ورجمت بقيّة أيّام الرجم التشريق أهكذا تعني ؟

السائل : نعم هي طافت ..

الشيخ : الجمرة الكبرى رمتها ؟

السائل : نعم هي طافت الإفاضة

الشيخ : ليلا

السائل : عصرا ثمّ رجعت إلى منى وجلست

الشيخ : رجعت إلى منى وجلست

السائل : حتى السّاعة الثّانية عشر ليلا

الشيخ : ثم ... .

السائل : ثمّ انتقلت ورحلت إلى بلدها .

الشيخ : إذا فعلت ذلك عامدة وعالمة فهي آثمة .

السائل : عامدة يا شيخ .

الشيخ : فهي آثمة لأنّها تركت واجبات في طريقها وهو البيات ورمي الجمرات أيّام التّشريق وكثير من أهل العلم يوجبون عليها الدّم بسبب ترك الواجب فضلا عن الواجبات لكنّي أنا ما رأيت في الشّرع ما يلزم خاصّة القاصد للمخالفة أنّه يكفّر عن خطأه بالدّم فحسبه الإثم .

السائل : طيّب هؤلاء الّذين يوجبون الدّم هل دم واحد يكفي وإلا لابد من ... ؟

الشيخ : هذا سؤال بالبريد المستعجل توجّهه إليهم أنا لا أستطيع أن أجيب عنه .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : وإيّاك .

الشيخ : اهلا مرحبا ... .

الشيخ : وآخر أيّام التّشريق وسيكون آخر لقاء إن شاء الله بيننا وبينكم في هذا الموسم المبارك سائلا المولى تبارك وتعالى أن ييسّر لنا اللّقاء معكم ومع أمثالكم من الحجّاج المؤمنين المحبّين لاتّباع الكتاب والسّنّة وعلى منهج سلفنا الصّالح رضي الله عنهم أجمعين . وقبل أن أتلقّى منكم بعض الأسئلة حسب ما يساعدنا الوقت في هذا

الصباح أريد أن أذكّركم للمرة الأخيرة وأحذركم من مخالفتكم لأمر نبيّكم في صلواتكم , حيث أنّكم تسابقون الإمام في أمر جليّ واضح جدّا ألا وهو قولكم آمين قبل شروع الإمام في قوله آمين لقد ذكّرناكم أكثر من مرّة لكن نعرف بالتّجربة أنّ الإصلاح صعب جدّا وأنّ النّاس بحاجة دائما إلى أن يتابعوا بالتّذكير والتّعليم وبخاصة إذا كان الأمر الّذي يذكّرون به ويعلّمون , قد انطبعت النّفوس وتغلّبت العادات على مخالفة السّنّة , ففي هذه الحالة يكون من الصّعوبة بمكان أن يتراجع الإنسان عن عادته القديمة ولو تبيّن له أنّها عادة مخالفة للسّنّة المحمديّة , نحن نعود لنذكّركم لا لنعاتبكم على عدم تجاوبكم مع أمر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم (**إذا أمّن الإمام فأمّنوا**) أعود لأذكّركم لا لأعاتبكم لما ذكرت من صعوبة الرجوع عمّا اعتاده النّاس من العادات المخالفة للسنّة ولكن هذا لا يعتبر أمر مسوّغا للبقاء على خلاف الأمر النّبوي , وأنا أضرب لكم مثلا بنفسي حتى تعالجوا أنفسكم أيضا كما عالجت أنا نفسي فإنّني لما بدأت في طلب العلم بدأت كما يبدأ كلّ الطلاب في كل البلاد الإسلامية في العصر الحاضر , بالقراءة على أحد المشايخ و ... وبدأت دراستي في الفقه الحنفي وقد ذكر في مثل هذا الفقه في ... التّلفظ بالنّية إذا قمت إلى الصلاة أن تقوم نويت أن أصلي لله تعالى فرض الصبح ركعتين مقتديّا إماما مؤتما الخ , وبطبيعة الحال تلقّيت هذه السّنّة المدّعاة واستمررت عليها ما شاء الله من مدّة إلى أن هداني الله عزّ وجلّ إلى أنّ هذا التّلفّظ بالنّيّة بدعة وأنّ السّنّة أن يفتتح المسلم صلاته بالله أكبر كما جاء في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها (**كان يفتتح الصلاة بقوله الله أكبر**) فلمّا عرفنا من هذا الحديث وتذكير بعض علماء أهل السّنّة من المؤلّفين السّابقين وبخاصّة منهم ابن القيّم الجوزيّة في كتابه القيم زاد المعاد في هدي خير العباد ومن قبله شيخه شيخ الإسلام بن تيميّة حيث ذكر في كتابه الفتاوى القديمة أنّ التّلفّظ بالنّيّة بدعة بعد أن عرفت هذه الحقيقة أخذت أجاهد نفسي جهادا كبيرا ومضى عليّ بضعة شهور حتّى استقمت على السّنّة واستطعت أن أستفتح الصلاة بقول الله أكبر بعد هذه المدّة الطّويلة استطعت أن أقلع عن تلك العادة السّيّئة نويت أن أصلّي لله تعالى الخ , فأنتم بارك الله فيكم عليكم أن تجاهدوا أنفسكم وأن تحملوها على السّنّة الصّريحة الصّحيحة , وتخطروا في بالكم هذا الأمر الكريم أوّلا ثمّ الأجر العظيم الّذي يترتب من وراء تنفيذ هذا الأمر الكريم (**إذا أمن الإمام فأمّنوا فإنّه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدّم من ذنبه**) هذه ذكرى إن شاء الله نجد آثارها فيمن نجتمع بكم إن شاء الله في العام القادم إذا كتب الله لنا اللقاء معكم والآن ارجوا أن أستمع إلى أسئلتكم راجيا أن تكون مسطورة ويقرأها الشّيخ عليّ خشّان حتى تكون الأسئلة منتظمة والأجوبة مفيدة إن شاء الله تعالى .

خشان : ما الفرق بين الإرادة الكونيّة والإرادة الشرعيّة ؟

الشيخ : الإرادة الكونيّة تعمّ كلّ ما يقع في هذا الكون من خير وشرّ وإيمان وكفر واشتقّت هذه الكلمة وهي

الإرادة الكونيّة من قوله تبارك وتعالى ((إنّما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) – النور بعد عن النور معليش صلح – , اشتقّت هذه الكلمة الإرادة الكونيّة من هذه الآية الكريمة ((إنّما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) فما من شيء يقع في هذا الكون مطلقا إلاّ ويكون بإرادة الله عزّ وجلّ ومقدّرا ولذلك كان من عقائد أهل السّنّة حقا الإيمان بالقدر خيره وشره , لا يتمّ إيمان المؤمن إلاّ إذا اعتقد أنّ كلّ شيء يقع في هذا الكون فذلك إنّما يكون بإرادته تبارك وتعالى , هذه هي الإرادة الكونيّة ((إنّما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) أمّا الإرادة الشرعيّة فهي الّتي تشمل كل ما شرع الله عزّ وجلّ ممّا يحبّه ويؤجر عليه القائم به , هذه الإرادة الشّرعيّة تشمل الإيمان وما يتفرّع منه من الأعمال الصّالحة , ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) هذه الإرادة إرادة شرعيّة فالله عزّ وجلّ يحبّ من عباده أن يأتوا من الأعمال ما هو الأيسر لهم كما جاء في الحديث الصّحيح (ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلّم بين أمرين إلاّ اختار أيسرهما) والبحث في هاتين الإرادتين بحث طويل جدّا جدّا وقد تولّى بيان ذلك الإمام ابن القيّم الجوزيّة في كتابه شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتّعليل , فمن شاء التّوسّع في ذلك والتّفصيل فعليه مراجعة هذا الكتاب الجليل .

خشان : يقولون أن هناك تقصير حاصل من بعض العلماء في عدم التّدخّل لتسوية بعض النّزاعات على السّاحة الأفغانيّة ؟

الشيخ : هذا ليس لنا فيه معالجة هذا خطأ يقع فيه الكثير من العامّة والخاصّة , فعلى كلّ مسلم أن يقوم بما يجب عليه أوّلا وبما يستطيع القيام به ثانيا والله عزّ وجلّ أمر بالإصلاح في مثل قوله تعالى ((وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله)) وخير ما يفعله المسلم هو أن يصلح بين إثنين والإصلاح بين جماعتين أهمّ من إصلاح بين فردين ولكن الإصلاح بين جماعتين يحتاج إلى قدرات و وسائل لا يتمكّن منها الأفراد ولذلك فالتّدخّل في الإصلاح بين بعض الجماعات إن كان بإلقاء كلمة طيّبة فهذا أمر ميسّر مذلّل , وإن كان ذلك يتطلّب أكثر من ذلك كالسّفر ومراجعة المتخالفين المتخاصمين وفهم رأي كلّ طائفة منهم والحكم بينهم بما يقتضيه الشّرع الحكيم ثمّ على الّذين حكم بينهما أن يخضعوا لحكم الشّرع وهذا أمر مكلّف فيه المسلمون جميعا كلّ بحسب طاقته .

خشان : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أقول إنّ أحبّك في الله سؤالي هو هل عدم اعتناء المسلمين اليوم بالسّترة يدلّ ذلك على عدم وجوبها وأهميّتها , وكيف يكون وضع السّترة ؟ وكم يكون طولها وبعدها من المصلّي ونحو ذلك ؟ وإذا كانت السّترة يعني طاولة مفتوحة من أسفل ؟

الشيخ : الجواب على ما سمعتم أن تهاون النّاس بالتّوجّه في صلواتهم إلى سترة في اعتقادي يعود الأمر في ذلك إلى

تهاون أهل العلم بتذكير عامّة المسلمين بها وليس بصدوفهم أعني المسلمين عنها مع معرفتهم بها لأنّنا عرفنا بالتّجربة أنّ أكثر عامّة المسلمين لا يعرفون حكم هذه المسألة والسّبب أنّ كثيرا من أهل العلم لا يبلّغون النّاس ما يلزمهم من الأحكام الشرعيّة , وهذا لا يعني أن عامّة المسلمين لا يوجد فيهم من يتهاون بما يعلم من الأحكام الشرعيّة لا , ولكنّني أقول بخصوص هذه المسألة أن الأمر يعود إلى عدم اهتمام كثير من العلماء بتنبيه الجماهير إلى ضرورة اتخاذ السترة ذلك لأنّ هناك بعض الأمور الّتي يؤمر بها الإنسان شرعا فيها مجاهدة للنّفس , فقد يتغلّب هوى النّفس فلا يستجيب صاحب هذا الهوى للحكم الشّرعيّ لأنّه يتطلّب جهادا أمّا الصّلاة إلى سترة فلا يتطلّب شيئا من ذلك سوى أن يتنبه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمر أن يصلّي إلى سترة , فالسّترة موجودة في كل مكان , هو الجدار هو العامود , هو الطاولة , هو أيّ شيء آخر , هو إنسان جالس يذكر الله يصلّي على رسول الله وهكذا , فلا فرق بين أن يصلّي كيفما اتّفق وبين أن يصلّي إلى سترة قريبة منه , الفرق هو فقط أنّه غافل عن هذه السّنّة بل عن هذا الواجب والسّبب هو عدم متابعة النّاس من العلماء بالتّذكير والمثال واضح لديكم بما افتتحت آنفا هذه الجلسة من التّذكير بوجوب عدم مسابقة الإمام بآمين , العالم الإسلامي كلّه يقع في هذه المخالفة في كل المساجد , ما هو السبب ؟ هو عدم قيام أهل العلم بتذكير جماهير من المصلين وإلاّ مهما طال الزمان فسيعود المسلمون إلى السّنّة وإلى أن يتجاوبوا مع قوله صلى الله عليه و سلّم السابق ذكره آنفا إذا أمن فأمنوا , والأمر كذلك تماما فيما يتعلق باتخاذ السترة , هناك أحكام كما قلت لكم تحتاج إلى جهاد النّفس , والخلاص من الهوى , هذا لا يعود أمره إلى تقصير العلماء لأنّ الجماهير يعلمون الحكم الشرعي ومع ذلك فهم يخالفونه كمثل مثلا الاستماع إلى أغاني الطرب والآلات الموسيقيّة , فجماهير المسلمين يعلمون تحريم ذلك ولكن يتغلّب عليهم الهوى ويتبعون هوى أنفسهم فيخالفون شريعة ربهم وعلى ذلك فقس كثير من المخالفات كالتبرج , كتزين المساجد ونحو ذلك كل هذا مخالف للشريعة لكن الهوى يتغلب أمّا مسألة السترة فهي لا تحتاج شيئا من الكلفة أو الجهاد النّفسي وإنّما يحتاج إلى أن يعلم النّاس حكم الشرع في ذلك , ولكي يعلموا فعلى أهل العلم أن يذكّروا النّاس بكل مناسبة في أي مسجد دخل المسلم وفي أي مصلى أتاه وجد المصلين يصلون كيفما اتفق لهم والسّترة كالأعمدة في المسجد خالية مع ذلك لا تجد أحد منهم يذهب إليها ليتستر بها السبب أنّه يجهل أحكام السّترة وفي كتب الحديث , وفي كتب الفقه أبواب تتعلّق بالسّترة أحكام تتعلّق بالسّترة هذا ليس أمر جديدا ولكن يندرس العلم مع تكاسل أهل العلم من جهة بالقيام بواجبه ومن جهة أخرى بذهاب أهل العلم ونحن حينما نقول أهل العلم إنّما نعني الّذين يتلقون العلم من كتاب الله ومن سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلّم , لقد جاء في عديد من الأحاديث الصحيحة أمره عليه السّلام كل مصل سوى المقتدي بالإمام باتخاذ السّترة فقال عليه

الصلاة والسّلام (**إذا صلى أحدكم فليصلي إلى سترة لا يقطع الشّيطان عليه صلاته**) كثيرا ما نحدّث النّاس ونذكّرهم بهذا الحديث خاصة إذا كان في غرفة مثلا ونراه يصلي لا إلى سترة فيكون جوابه لجهله لهذا الحديث وما جاء في آخره (**لا يقطع الشّيطان عليه صلاته**) يكون جوابه على البداهة يا شيخ ما في أحد هنا , الغرفة الّتي هو يصلي فيها يقول ما في أحد حتى يقطع عليه الصلاة فنحن نجيبه يا أخي في أحد لكن أنت لا تراه هناك شياطين الجنّ الّذين وصفهم الله عزّ وجلّ , وصف آباءهم وذريّته بقوله ((**إنّه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم**)) .